الاحد ١٦ حزيران سنة ١٩٤٦ و ١٦ رجب سنة ٣٦٥ السنة الثالثة العدد ٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول
اميل توما

الادارة يافا ص . ب ٤٦٤ ثمن العدد { ٢٠ } ملا

بيفن يكشف عن نوايا الاستعمار البريطاني في فلسطين

علينا ان نسدد خطانا نحو اهـــدافنا الوطنية ونسير قدما في طريق اســـتقلالنا السياسي

كان مؤتمر الجامعة العربية مؤتمرا حاسما في مقرراته والحائه تعدي التصريحات الى القرارات وقفز عن القيود والاعتبارات المحلية الى الميادين العالمية

ولكن الجامعة لا تزال تتأثر بالنفوذ البريطاني او انها لا تزال تثق بالاستعمار البريطاني وهذا ما يجعل قراراتها مترددة وخائبة في اكثر الاحيان .

ويقيننا ان الجامعة ستبقى على هذا الوضع الى ان تستقل البلاد العربية التي تؤلفها والى ان تستقل فلسطين والى ان تتخلص الحكومات العربية من النفوذ الاستعماري القديم

ونحن نهتم في قرار الجامعة حول فلسطين لا لاننا نسكن هذه البلاد بل لاننا قائمون باهمية استقلال هذه البلاد وضرورة انقاذها من الاستعمار والصهيونية لئلا تهدد البلاد حربيا وسياسيا . فوجود الجيوش فيها وبقاء الصهيونية عاملا فعالا في حياتها سيفرضان على البلاد العربية سياسة ضارة تعيق تطورها وتقف امام استقلالها

وهذا القرار الذي اخذته الجامعة العربية خطوة جديدة نحو سياسة صادقة تجاه فلسطين . فابعاد اميركا عن التدخل في قضية فلسطين صحيح ومفيد ، واقرار ضرورة طرح قضية فلسطين امام منظمة الامم المتحدة واقعي وحاسم اما التشاور مع بريطانيا من جديد فلا موجب له ولقد دلت الاحداث على عقمه وعدم فائدته .

ولسنا نتجنى على بريطانيا حين نقول ان سياستها الاستعمارية لن تسير مع اهدافنا ومصالحنا ، رأينا هذه السياسة من جديد في بيان بيفن الاخير في مؤتمر العمال البريطاني الذي لا يدل الا على استمرار السياسة الانكليزية القديمة التي تريد الاحتفاظ بالوضع الحاضر وعدم ايجاد حل دمقراطي عادل لقضية فلسطين

يقول بيفن في خطبته في مؤتمر العمال «هل تريدون حل هذه المشكلة (مشكلة فلسطين) ؟ ان كنتم تريدون فاني اقترح عليكم ترك الامور كما هي بعدما اشرح لكم الوقائع »

ويقول بيفن في شرحه ما يلي .. « اليهود يتساءلون ان كنت افهم انهم في فلسطين لا يطلبون مجرد وطن ولكن دولة فلسطينية (هو يعني هنا دولة يهودية) يستطيعون بها ايصال صوتهم الى محافل العالم ، ان هذا هو ما اسعى اليه ولكن تحقيقه يتطلب صبرا وعملا »

هذه سياسة بريطانيا الاستعمارية تمناها ووعيناها فيما مضى ونحن نسمعها في اليوم الذي تقرر فيه الجامعة العربية مرة اخرى التشاور والمفاوضة والتحدث والمجادلة مع بريطانيا .

اننا نقر فكرة التعاون الدولي من وجهة عامة ولكننا نفهم ان . السياسة البريطانية تتناقض مع مصالحنا ، فلماذا التفاوض والتشاور ان كنا مصرين على اهدافنا الوطنية — الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة

ان التفاوض والتشاور يعنيان التساهل والتنازل فهل هذه سياسة الجامعة العربية ؟ اننا نعتقد ان الشعوب العربية لن تقبل في اي تفاهم مع بريطانيا او مع غيرها يقام على حساب مصالح الجماهير الشعبية في فلسطين وفي سائر الاقطار العربية

لهذا نعتقد ان على الجامعة العربية يقع

البقية على الصفحة الرابعة

اهدافنا تتحقق بالتنظيم الدمقراطي الحر

عند تأليف اللجنة العربية العليا وقبل تأليفها بمراحل دعت اكثرية الأحزاب والمنظمات الى توحيد الجهود وائتلاف القوى الوطنية الصادقة لتتمكن البلاد من تسيير نضالها الوطني الحاسم موحدة القوى والاهداف .

وكان ان لاقت هذه الدعوة قبولا ما بين الجماهير الشعبية التي احست باهمية المرحلة التاريخية التي تمر فيها قضية البلاد وبضرورة توحيد جميع القوى الوطنية المناضلة ضد الاستعمار والصهيونية

لكن اللجنة العربية العليا اخفقت في تأدية رسالتها فاعاد السيد جمال تأليفها ولكنها لم تستطع توحيد جميع القوى مما ادى الى ظهور الجبهة العربية العليا والى تدخل الجامعة العربية التي اقرت الان جبهة عربية متحدة الفتها بنفسها دون استشارة اهل البلاد او اخذ تأييدهم .

لن نناقش حق الجامعة العربية في تأليف جبهة عربية متحدة تنظم العلاقات بين الشعب العربي المناضل في فلسطين وبين مجلس الجامعة : وقد يكون هذا الحق ضرورة وطنية ماسة اوحتها وضعية فلسطين الداخلية واخفاق منظماتها الوطنية في سياسة توحيد الجهود والقوى .

الا اننا نريد ان نناقش الذين يسيئون فهم النشاط الوطني الحزبي ، وهم كثيرون مع الاسف ، ليتيسر لنا حل معاضلنا الوطنية على اساس صحيح لا مجال للاخطاء فيه . ونحن لا نناقش في هذا الموضوع لنقرر مسائل نظرية لا علاقة لها في نضالنا الوطني اليوم بل لنسير على سياسة حكيمة في معالجتنا الاوضاع المحلية التي ستنشأ دائما بيننا وستواجهنا بقوة وحدة بين الحين والاخر .

اضف الى ذلك ضرورة قيام هيئة وطنية عليا في البلاد تقود النضال الوطني داخليا بالاضافة الى هذه الجبهة العربية المتحدة التي الفتها الجامعة لتنسيق العلاقات بيننا وبينها .

وعلينا منذ البدء ان نقرر حقيقة تاريخية اختبرتها جميع الشعوب في تواريخها الطويلة . وهذه الحقيقة نلمسها يوميا في جميع البلاد الدمقراطية وهي ضرورة تنمية التنظيم الحزبي الصحيح وافساح المجال امام جميع التيارات الفكرية الدمقراطية لتقوم بدورها وتؤدي واجبها دون ارهاب او ارهاق .

وهذه الضرورة التاريخية لا تنطبق على البلاد الحرة فحسب ، بل وعلى البلاد المناضلة ايضا ليتيسر للشعب رؤية السياسة الصحيحة التي تلائم اوضاعه فيؤيدها ويسير في ركابها الى ان ينال اهدافه ويصل الى امانيه .

والا فمن الطبيعي ان تسير البلاد حرة كانت ام مستعمرة الى الهاوية لفقدان التقاليد الدمقراطية فيها ولفقدان حرية الرأي ولسيادة العقلية الاستبدادية التي لا تسمح بمناقشة الاخطاء والهفوات .

ومن المؤسف ان يسيء الكثيرون فهم هذه الناحية الحيوية من نواحي النضال الوطني الصحيح . ومن المؤسف ايضا ان ينساقوا وراء دعايات المغرضين الذين يرون في كل خلاف سياسي انشقاقا وفي كل تضارب فكري تناقضا بالرغم من وضوح الأهداف المشتركة التي تعبر عن رغبات الشعب واماني البلاد .

عندما تألفت الجبهة العربية العليا الجديدة اعتقد الكثيرون ان ثمة انشقاقا في الاهداف يهدد الحركة الوطنية العربية فذهبوا بعيدا في التهديد والوعيد بالرغم من انسجام اهداف الجبهة واللجنة وبالرغم من اتفاقها على الميثاق الوطني الوحيد الذي صدر عن الشعب قبل ان يصدر عن قيادته الحالية .

نقول هذا الان وبعد ان اعلنت الجامعة العربية حل هاتين المنظمتين لا لنبرر وجود هاتين المنظمتين فقد حلتها الجامعة بل لنضع سياستنا الوطنية في وضع صحيح يعتمد على حرية الرأي ودمقراطية التنظيم .

اذ كيف يمكننا ان نقود نضالنا الوطني الشاق ان نحن فرضنا على شعبنا سياسة قد تكون خاطئة وان نحن فرضنا هذه السياسة دون مناقشتها وقبل طرحها على الشعب ليبدي رأيه فيها ؟؟ وكيف يمكننا معالجة مصاعبنا ومشاكلنا ان لم نكفل تقاليد دمقراطية تمكن ابناء البلاد اصحاب المصلحة الحقيقية ابداء تقديرهم الواقعي لسياسة الاحزاب والقادة .

هناك تقاليد غريبة عن مبادئنا تريد منا ان نرضخ الى سياسة نراها مغايرة لمصلحة البلاد فهل يريد منا دعاة هذه التقاليد ان نسكت عن اخطاء قد تؤدي بنا الى الكوارث . .؟ الا يعتقدون بانهم في هذا يساعدوننا على ارتكاب الخيانة الوطنية الكبرى في ارغامهم ايانا على السكوت .

لا تزال سياستنا تسير على نهج السياسة الشعبية الصادقة . لا تزال سياستنا تستهدف توحيد الجهود الا اننا لن نستطيع العمل على توحيد الجهود ان لم نضمن قبل كل شيء دمقراطية التنظيم وحرية ابداء الرأي

قد نكون مخطئين في بعض الاحيان وقد نكون صادقين ، افليس من الضرورة الوطنية ان نبدي رأينا ليناقشنا الشعب هذا الرأي مناقشة سياسية عميقة لا اثر لروح العداء فيها .

اننا نخدم الشعب ولنا اسلوب في خدمته وعلى الشعب ان يساعدنا على تقديم واجبنا والقيام بدورنا .

الأشتراكية والصهيونية ضدان لا يلتقيان

تعودنا ان نرى الانتهازيين يشوهون الاشتراكية ، وشاهدنا اعداء الدمقراطية يدعونها ويناصرون دعواها حتى لم يعد في وسع امثال « لاسكي » ان يأتوا بجديد عندما يناصرون الصهيونية ويدعمون مناصرتهم بادعاء الاشتراكية والانسانية

نقول تعودنا ان نرى « الاشتراكية » في كل مكان في غير موضعها حتى لم نعد نستغرب ظهورها مع الصهيونية وفي ما يتفوه به لاسكي . فلقد سبقت الصهيونية النازية التي اتشحت بوشاح « الاشتراكية » الفضفاض وسبق لاسكي هتلر في نشره « الاشتراكية » حتى بدأ الناس يستصعبون رؤية الخيط الابيض من الاسود .

ولكننا بالرغم من هذا لم نعتد السكوت على اباطيل اعداء الاشتراكية مهما علت مقاماتهم واتسعت مداركهم الفكرية والفلسفية . اننا حريصون على الاشتراكية العلمية من ان تتظاهر الحركات الارهابية بتبنيها لاننا حريصون على مقاومة التعصب العنصري والارهاب الوطني .

طلب هارولد لاسكي ، وهو زعيم حزب العمال البريطاني اثناء انعقاد مؤتمر الحزب هذا الاسبوع ان يؤيد المؤتمرون الهجرة الصهيونية وسياسة الوطن القومي الاعتدائي ، ولم يطلب هذا لاعتبارات سياسية عاطفية بل لان السياسة الاشتراكية تنادي بضرورة مثل هذا التأييد .

لا ندري الطريقة التي علينا اتباعها في مثل هذا البحث فهناك طريقان — اما ان نعتبر لاسكي فاشيا يريد ان يتشح بوشاح الاشتراكية لتعطيل العمال والشعوب واما ان نعتبر بان لاسكي يدرك المبادىء الاشتراكية حق الادراك وقد اخفق في تطبيقها على فلسطين فكانت مناصرته للصهيونية هفوة عالم وكبوة جواد اصيل

ونود وان كنا في جهل من امرنا ان نسلك الطريق الثاني فنكتفي بمناقشة لاسكي مناقشة فكرية وفلسفية دون ان نتشكك في اخلاصه وتفانيه في سبيل الاشتراكية العالمية .

فنبدأ باقرار الهدف الاشتراكي الاول بناء نظام اجتماعي جديد يقوم على اساس العدل والاخوة يؤمن لجماهير الشعب الخبز والكساء واللباس .

ثم نقر الطريق لتنفيذ هذا الهدف وذلك بتقويض النظام الرأسمالي الاستعماري وتحطيم جميع الحركات الرجعية التي تؤيدهما ،

وهذا الذي نقره الان لن يختلف عليه اثنان يقبلان النظرية الاشتراكية ولذلك فلن يختلف معنا لاسكي على هذا حتى بالرغم من تأييده للصهيونية العدائية

فان كان لاسكي يقر هذا الواجب الاشتراكي الكبير وهو تقويض الانظمة الاستعمارية ليتيسر للعمال والشعوب بناء نظام اجتماعي عادل فهل من الخطة الواقعية في شيء ان يؤيد لاسكي الاشتراكي حركة قوية من حركات الاستعمار في الشرق العربي .

ان الصهيونية قد حالفت الاستعمار واصبحت عميلة له في الشرق العربي وهي تلعب دور حصان طروادة في البلاد العربية وهي في نشأتها وفي تطورها ستقوم بدور المدافع عن بريطانيا ضد الحركات الوطنية التحريرية في البلاد العربية فهل في تأييدها تأييدا للقوى الشعبية التي ستقاوم الرأسمالية والاستعمار وتساعد بناء الاستراكية .

لا نريد ان يشكل على لاسكي فهم ما نقول ولذلك فنحن نعود ونضع تساؤلنا على هذا الشكل . كيف يمكننا ان نبني الاشتراكية ما لم نضعف الاستعمار البريطاني ونقضي على جذوره في البلاد العربية . كيف يمكننا ان نضرب الرأسمالية البريطانية ما لم نؤيد الحركات الوطنية التحريرية في تلك المستعمرات التي ستقاوم الاحتكار وبمقاومتها تساعد العمال في بريطانيا على النضال ضد الرأسمالية ومن ثم على السير نحو الاشتراكية

وان كان ما نقوله صحيحا فهل من مصلحة النضال في سبيل تقوية الاشتراكية ان يؤيد الاشتراكيون حركات اعتدائية تخدم الاستعمار البريطاني وتؤيده ضد قوى الشعوب النامية

هنالك سؤال وحيد سيئا له لاسكي بعد ان يوافق على النظريات الاشتراكية هل يمكن اعتبار الصهيونية حركة رجعية ؟

لقد اجاب على هذا السؤال استعماريو بريطانيا حين قال احدهم اللورد شتوود « لن نأمن العرب على قنال السويس ولهذا علينا ان نساعد بناء مملكة يهودية تدافع عن القنال . لن يستطيع لاسكي بعد هذا ان يسأل عن دور الصهيونية في خدمة الاستعمار البريطاني ضد الحركات الوطنية العربية

اننا نجيب لاسكي معتقدين انه هو وامثاله لن يتراجعوا عن مواقفهم هذه الا اذا اجبرتهم الحوادث وستجبرهم بالمستقبل القريب

صرخة مدوية من العراق ...

اسمعوا اصواتنا الحرة للعالم الحر . .

اساتذة وادباء ومحامون مناضلون يزجون في المواقف والسجون . .

رئيسا نقابة عمال السكك الحديدية وعصبة مكافحة الصهيونية يعتقلون . .

جريدة « العصبة » المناضلة تعطل سنة كاملة . . بهذا تفتتح وزارة ارشد العمري عهدها الدمقراطي الحيادي الانتقالي .

أبعث اليكم صرختي الداوية هذه ، معبرة عن مشاعر عشرات بل مئات الالوف من صميم ابناء الشعب العراقي بعماله وفلاحيه ، وكسبته ومثقفيه ، كي تعلنوا بلساننا جميعا استنكارنا واحتجاجنا للتدابير والاجراءات الفاشية التي افتتحت بها وزارة ارشد العمري عهدها الذي اسمته « عهدا انتقاليا حياديا دمقراطيا ! » افتتحته ضدنا ، فاعتقلت طليعة المناضلين في قطرنا ، واستلتهم — اعزة اباة — من بين صفوفنا ، وزجتهم في المواقف والسجون ، وهؤلاءهم : « السادة حسين محمد الشبيبي ، محمد علي الزرقا ، المحامي سالم عبيد النعمان ، والمحامي محمد حسين ابو العيس ، والمحامي محمود صالح السعيد والمحامي مهدي الازري ، وجميعهم من اعضاء الهيئة المؤسسة (لحزب التحرر الوطني) — حزب الجماهير الشعبية ، الذي لم تشأ الرجعية ان تعترف به حتى الآن ، واعتقلت ايضا رئيس عصبة مكافحة الصهيونية المناضل يوسف هارون زلخة ورئيس نقابة السكك الحديدية المعطلة حاليا — من قبل الجنرال سميث البريطاني مدير السكك العامل علي شكر . . والقت القبض ايضا على المناضل عبد الكريم الصفار . .

ولم تكتف حكومة ارشد العمري التي تبجحت بالدمقراطية والحياد (مع اعتقادنا باستحالة وجود حكومة محايدة في اي قطر) ، لم تكتف بحبس حريات هؤلاء المواطنين المناضلين ، بل نكبت جماهيرنا العراقية بتعطيل جريدة (العصبة) الغراء ، لسان حال عصبة مكافحة الصهيونية ، لمدة سنة كاملة ، اعتبارا من يوم ٦-٦-٤٦ ، فحرمت بهذا الاجراء الظالم ، جماهير الشعب العراقي والعالم العربي من منبر حر نوري ، تتصاعد منه أصوات الحق المطالبة بالقضاء على الاستعمار بكافة اشكاله وربيبته الصهيونية معا ، والمناضلة من اجل وطن يملك حريته وشعب يتمتع بسيادته الوطنية التامة واستقلاله الصحيح الناجز ، هذه الجريدة التي تعتبر من اروج واوسع جرائد القطر انتشارا واصلبها عودا واقواها نضالا ، على

البقية على الصفحة الرابعة

اللجنه التنفيذيه لاتحاد النقابات العالمي

سفر السيد مصطفى العريس الى موسكو لحضور اجتماعها



تمثل هذه الصورة المناضل مصطفى العريس مندوب الشرقين الادنى والاوسط في مؤتمر النقابات العالمي بباريس ، في احد مواقفه الخطابية امام المذياع .

اذاع اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان نبأ سفر السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد النقابي العالمي وممثل الشرقين الادنى والاوسط فيها ، الى موسكو بالطائرة . ومن المنتظر ان يعمل هناك في سبيل الدفاع عن قضية لبنان وقضايا العرب جميعا ، ويشرح امام الرأي العام العالمي عدالة مطالبهم . وكان في وداعه في المطار جمهور كبير من العمال والمناضلين والنقابيين والاصدقاء .

وكان سفر السيد مصطفى بناء على دعوة تلقاها من اللجنة التنفيذية لحضور اجتماعها الذي تقرر عقده هذه المرة في موسكو . ومؤتمر النقابات العالمي هو الذي انتخب لجنته من اثنين وعشرين عضوا . وكان منعقدا في باريس عام ١٩٤٥ وقد تمثلت فيه واحد وخمسون دولة . واللجنة تعقد عادة كل ستة اشهر في المكان الذي يقرره مكتبها . وكان موعد الاجتماع الاول في اوائل ايار الماضي ولكنه تأخر شهرا بسبب ايفاد لجنتين من قبل الاتحاد العام الى المانيا واليابان لدرس حالة العمال فيهما ووضع تقرير عن الحركة النقابية هناك .

وقد حمل السيد العريس معه تقريرا شاملا عن الحركة النقابية في لبنان والشرقين الادنى والاوسط . وسيشرح قضايا العرب الوطنية شرحا وافيا .

وسافر ايضا الى موسكو السيد نقولا شاوي موفدا من الزميلة جريدة « صوت الشعب » لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي وموافاة جريدته بانباء الاجتماعات . وسيغتنم السيد شاوي فرصة وجوده في موسكو لينقل الى الشعوب السوفياتية صورة صحيحة عن نضال الشعوب العربية في سبيل احراز حريتها واستقلالها وجلاء الجيوش الاجنبية عن بلادها.

تحية اكبار واعجاب الى المناضلين المصريين

تتبعت الاتحاد جميع الادوار التي مرت على اعتقال كبار المناضلين النقابيين ورجال الفكر الاحرار في القطر المصري الشقيق ، وفضحت الوسائل الارهابية الدنيئة التي توسلت بها الاوساط الرجعية والحكومية في كم افواه هذا الثغر الطيب من رافعي الوية الحرية ومشاعل العلم . وعلى اثر انتصار الطبقة العاملة في الاقطار العربية لرفاقهم المناضلين افرجت المحاكم المصرية عن البعض منهم واستبقت في حيازتها رهن المحاكمة الرفقاء الاحرار محمد يوسف المدرك رئيس وفد مصر في مؤتمر النقابات العالمي بباريس وزميليه الاخرين محمود العسكري وطه سعد عثمان . وقد بقوا في السجن اربعة اشهر الى ان فصلت محكمة الجزاء في قضيتهم وبرأتهم من التهم التي عزيت اليهم وها هم يعودون جميعا الى ميدان الكفاح اشد عزيمة واوى مضاء وتصميما على الجهاد والانتصار للكادحين والعاملين

ولا يسع الاتحاد الا ان تحيي احرار الفكر في مصر تحية الاكبار والاعجاب وفي سبيل الشعب المصري العامل مالاقوا من جور واضطهاد للرأي . وفي سبيل الطبقة العاملة نضالهم وجهرهم بالحق وصمودهم في وجه القوى الرجعية المتألبة ضدهم . وفي سبيل وطن مصري مستقل تصديهم للكفاح عن الكادحين والسير بهم قدما نحو اهداف سامية . فالى الامام والى الامام دائما

اسبوعيات الاتحاد

ناقف الحنظل

ناقف الحنظل في القاموس ، الذي يصفي الشراب من الهنات العالقة في سائله ، من القشر عند عصر قصب السكر و التفالة عند عصر العنب وتخميره .

وقد رأيت ، لهذا الاسبوع ان آتيك بحنظل من الاقوال والانباء والتعليقات وما عليك الا ان تكون ناقف الحنظل هذا لتجرع الشراب ترياقا ، او سمازعافا اذا شئت . .

الأس الاولى

وقف الاستاذ جمال الحسيني رئيس الحزب العربي الفلسطيني ، خطيبا في الاجتماع الشعبي الذي عقده حزبه في القدس قبل اسبوعين ، فهاجمنا مهاجمة عاتية ، وقال : « انهم — يعني نحن — يريدون ان نتحد مع بن غوريون الذي اعلن بصراحة امام لجنة التحقيق عن مطالبة اليهود بدولة يهودية » .

ناقف

ان حزبنا — عصبة التحرر الوطني في فلسطين — والقائمين على مؤتمر العمال العرب في فلسطين ، كانوا اول من نبه الاذهان الى خطر انضواء العمال العرب تحت لواء المنظمة الصهيونية المعروفة (باتحاد عمال فلسطين) ولم تنبه الاذهان فقط بل عملنا اكثر من تنبيه الاذهان ، وبن غوريون واضرابه شهود احياء على عمالنا

انما كل الذي طلبناه اليه لا يوقعنا الاستعمار باحابيله وشراكه فنرضى بالتقسيم

علقم

وقال الاستاذ جمال الحسيني في معرض هجومه علينا في خطابه المذكور آنفا :

لقد رفضنا ان ينتسب هؤلاء — أي عصبة التحرر الوطني ومؤتمر العمال العرب — الى اللجنة العربية العليا ما داموا على هذا السبيل ، وانا مستعدون للعمل على جلبهم الى السبيل السوي ويجب ان تعملوا انتم ايضا على عودتهم الى الطريق السوي »

قشر

أصبح من المعروف الآن ان الاستعمار البريطاني لم يعد في مقدوره مهاجمتنا واضطهادنا بصورة مباشرة ، عن طريق سجونه وبوليسه ، لذلك فالاستعمار يبحث عن طرق اخرى لمهاجمتنا واضطهادنا واللبيب اللبيب من لا يقع في احابيل الاستعمار وشراكه .

صلاة الغائب

تم صدر العدد الأخير من مجلة «المصور» المصرية الغراء ، في آخر الاسبوع الماضي واذا فيها تصريح للاستاذ جمال الحسيني يهاجمنا به من على منبر الصحافة المصرية جاء فيه بالحرف الواحد :

« لقد اراد رؤساء هذه الاحزاب — يعني الاحزاب الخمسة — ان يدخلوا في اللجنة ممثلين اثنين للعمال بريان انضمام العمال العرب الى اتحاد العمال اليهود ، وهو الاتحاد الذي يرأسه « بن جوريون » اشد زعماء الصهيونية عداوة للعرب ، فرفضنا ان نحقق قضيتنا بايدينا » .

ناقف

من حسنات الصحافة المصرية انها ليست مقتصرة على مصر بل يقرأها العرب في فلسطين ، وهذا الذي قرأوه في المصور اعاد الى اذهانهم اقاصيص « كشي » عن البراكين في فلسطين ، ولم يكن هناك من براكين ، فكنت ترى الواحد منا اذا ما تحركت كرسيه لسبب من الاسباب يقفز مذعورا ، فلربما انفجر البركان تحت كرسيه ، ومن غير المعقول ان يكون « كشي » مغالطا الى هذا الحد .

جنايتنا

كل جنايتنا اننا قلنا : اننا نستطيع ان نعيش مع اليهود بسلام اذا خرج الانكليز واوقفت الهجرة ، واننا نستطيع ان نؤمن لليهود دمقراطية عادلة في ظل حكم وطني دمقراطي مستقل في فلسطين .

هذا القول الذي صدر منا عده الاستاذ جمال الحسيني خروجا على الميثاق القومي ، اي خيانة وطنية كبرى .

غير اننا — لسوء الحظ (حظ من؟) — نذكر ولا ننسى .

الأس الثانية

فقد صرح الاستاذ جمال الحسيني ، في معرض اجابته على سؤال من اسئلة اعضاء لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية ، عندما وقف امامها شاهدا ، ما يلي بالحرف الواحد كما نقلناه عن نسخة الحكومة لهذه الشهادة .

لو يفهم اليهود « المدللون » ان بريطانيا تتخلى عنهم لكان من المحتمل ان نصبح اصدقاء . ان ٦٠ في المائة على الاقل الذين يرغمهم الصهيونيون الان على التعاون [illegible] سيتعاونون [illegible] ونعيش نحن واياهم بصداقة وسلام » .

. . . منتهى الشماتة

وقال ايضا امام لجنة التحقيق :

« ان اللاسامية هي نكبتنا فلولاها لما جاء اليهود الى بلادنا ، اننا نكره اللاسامية سنكون لهم (لليهود) جميع الحقوق وعليهم جميع الواجبات التي يتمتع بها اليهود في جميع البلاد العربية الاخرى كالعراق ومصر والتي يتمتعون بها في انكلترا واميركا »

كوكتيل

اشعر في رأسي — نتيجة لكثرة ما شربت من كؤوس مترعة وكثرة ما خلطت من شراب — بدوار او شبه دوار اقعدني عن التعليق والكتابة فمعذرة للقراء الكرام .

« جهينة . . »

جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان

قابل فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية في قصره وفد من الحزب الشيوعي اللبناني مؤلف من السادة فرج الله الحلو ، فؤاد قازان وحسن قريطم .

وقد دار الحديث حول الشؤون التي تجابهها البلاد في الوقت الحاضر ، فبين الاستاذ فرج الله الحلو ان سياسة الحزب الوطنية كانت ولا تزال قائمة على النضال في سبيل اكمال تحقيق الجلاء ، وفي سبيل توطيد الاستقلال وتعزيز النظام الجمهوري والحريات الديموقراطية ، وعلى تحقيق اهم الاصلاحات الاجتماعية السياسية والاقتصادية الممكنة والتي لا بد منها في نطاق النظام الجمهوري الحالي ، لكي يتمتع لبنان بما ينشده من ازدهار واستقرار فاجاب فخامته بان جلاء الجيوش الانكليزية سينتهي في اواخر حزيران والجيوش الافرنسية في آخر آب وان ينقضي العام الحالي حتى يكون قد انسحب ايضاً الـ ٣٠٠ خبير عسكري افرنسي الذين سيبقون بالبسة مدنية لتصفية المنشآت العسكرية .

وتناول الحديث الحالة الدولية وعلاقات لبنان الخارجية ، ثم انتقل البحث الى فلسطين فبين ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي موقف الحزب في طلب استقلال فلسطين والغاء الانتداب ووقف الهجرة الصهيونية .

بيان عصبة التحرر الوطني فى فلسطين

ردا على السيد جمال الحسيني

اجتمع مكتب الرئاسة في يوم السبت ٨ حزيران ١٩٤٦ في القدس وقرر اصدار البيان التالي :

اهداف ودور العصبة

ان عصبة التحرر الوطني في فلسطين التي نشأت عن حاجة وطنية تاريخية احس بها شعبنا وشعرت بها جماهير عمالنا وفلاحينا ومثقفينا لا يمكنها الا ان تعبر عن اصدق اماني البلاد واهداف شعبنا في المرحلة القاسية من النضال التحريري .

ولهذا وضعت عصبتنا في قائمة ميثاقها الوطني النضال في سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة وهكذا ايضا سارت في نضالها السياسي والاجتماعي سيرا يحبط دسائس الاستعمار والصهيونية اللذين يعيقان استقلال البلاد وتحررها .

اما دور الطليعة الواعية التي تتمثل في عصبة التحرر الوطني اصدق تمثيل فهو تقوية التنظيم الوطني وتمتين الوحدة الشعبية واشراك جماهير الشعب في النضال ضد الاستعمار والصهيونية جنبا الى جنب مع جميع القوى الدمقراطية في العالم .

سياسة العصبة تجاه اليهود

تستوحي عصبتنا في تنفيذ اهدافها سياسة دمقراطية جريئة تقوم على اساس الوضع الراهن في البلاد .

ولهذا فهي تفصل عمليا بين الصهيونية صنيعة الاستعمار وبين السكان اليهود المضللين الذين يسيرون وراء الصهيونية والذين يخدمون في سيرهم هذا مآرب الرجعية العالمية التي تريد ان تجعل من بلادنا مستودعا حربيا تعززه بالجيوش والعتاد لتقاوم به الحركات الوطنية في فلسطين وسائر الاقطار العربية .

والعصبة في سياستها هذه لا تقر اهداف الصهيونية الاعتدائية ولا تعترف بحقوق الاستعمار بل تقاومها وترى فيهما عقبات تقف امام استقلال فلسطين وحريتها وترى ان من واجب قيادة حركتنا الوطنية ان تضع سياسة ايجابية امام السكان اليهود الذين يختلفون بالاهداف والمصالح مع الصهيونية بالرغم من سيرهم وراءها في هذه المرحلة ان يوضع للقيادة الوطنية سياسة ايجابية تضمن تأييد الجماهير اليهودية لنضالنا الوطني لاجل استقلال فلسطين

ولسنا نعتقد ان الحركة الوطنية العربية ترفض التعاون مع الجماهير اليهودية ان هي سارت معها تؤيد نضالها الاستقلالي

ولهذا فالعصبة لا يمكنها الا ان تحتج على تصريحات السيد جمال الذي اساء فيها الى اهداف العصبة والى الحركة الوطنية التي هي الآن احوج ما تكون الى توحيد الجهود .

ولقد جاءت تصريحات السيد جمال مشوهة لجميع الحقائق التي يعترف بها جميع العاملين في الحقل الوطني في الاونة التي تقوم بها عصبتنا بنضال مرير ضد الاستعمار والصهيونية وضد الهجرة وانتقال الاراضي وضد جميع المشاريع الاستعمارية الاخرى .

لذلك جاءت هذه التصريحات بضرر كبير على البلاد مما اسف له العاملون في الحركة الوطنية .

ان عصبتنا تشترك في النضال الوطني ضد بن غوريون ومشاريعه الصهيونية ولذلك فلقد كان من المؤسف حقا ان تصدر مثل هذه التصريحات التي تطعن قلب الحركة الوطنية الخاصة التي تعمل ضد المأجورين الذين يريدون هدم كيان الشعب واحباط مقاومته المشاريع الصهيونية

الوحدة الوطنية لا تزال من اهدافنا

اننا بينما نطالب السيد جمال في ان يتراجع عن موقفه المسيء له وللحركة الوطنية نعود ونؤكد تصميمنا للعمل على اسس دمقراطية شعبية .

ونحن في تأييدنا للجبهة العربية العليا واشتراكنا بها انما نؤيد الاتحاد السياسي الصحيح الذي انتهجته هذه الجبهة التي تقر حق التنظيم الوطني الدمقراطي والتي تسعى الى السير نحو اهداف البلاد الصادقة

اننا ندعو شعبنا الى تأييدنا في سياستنا وموقفنا فطريقنا هو الطريق الوحيد .

نحو الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية .

نحو ايقاف الهجرة ومنع انتقال الاراضي الى الشركات الاستعمارية الصهيونية

ونحو عدالة اجتماعية لشعبنا .

عاشت فلسطين حرة مستقلة .

مكتب الرئاسة

مكافأة العمال

« هذا حق لجميع من خدموا وضحوا في سبيل الانتاج والمجهود الحربي . »

في البلاد الاف ومئات من العمال الذين امضوا سنوات الحرب في المشاغل والمصانع يخدمون قضية الانتاج ويعملون على تدعيم المجهود الحربي

لكن الكثير من هذه المئات والالاف خرجوا من مشاغلهم ومصانعهم قبل شهور قليلة وقبل ان يصدر قرار الحكومة في تعويضهم ومكافأتهم على تضحياتهم الكبيرة

وهؤلاء لم يخرجوا من مصانعهم او مشاغلهم ارضاء لنزوة او شهوة فان لكل واحد منهم قصة تظهر سبب انفصاله عن العمل وتظهر ان انفصاله لم يؤثر على الانتاج او يؤخر المجهود الحربي

ومنهم من استغنت المشاغل والمعامل عن خدماتهم بعد ان قاموا بعملهم فيها على اتم وجه طيلة سنوات الحرب

واليوم يتساءلون عن حقوقهم في المكافأة او المنحة التي قررتها الشركات لموظفيها والتي قررتها الحكومة لموظفيها وعمالها .

لكنهم يشعرون ان حقوقهم مهضومة وان الادارة التي لا تريد ان تقر لهم بحق بالرغم من خدماتهم الطويلة ، لا لشيء الا لأنهم خرجوا قبل اليوم الذي تقررت فيه هذه المنحة .

وليس هؤلاء العمال من الذين يعملون في شركات صغيرة محلية بل ان اكثرهم من الذين عملوا في شركات البترول اثناء الحرب والغارات الجوية التي كانت تهدد حياتهم كل ساعة وكل دقيقة .

لقد استفادت هذه الشركات ارباحا طائلة وكانت استفادتها على اكتاف العمال ولذلك فمن العدل اعطاءهم حقهم دون تسويف او مماطلة

اننا نلفت الانظار ... انظار الشركات وانظار دائرة العمل الى ذلك ... ولنا عودة .

طالعوا المجلات التقدمية

الرابطة ، الوطن — بغداد

الطريق . . . . — لبنان

الفجر . . . . . — فلسطين

الفجر الجديد . . . — مصر

الطليعة — ام درمان : مصر

شركة بترول العراق

بعد شركة تكرير البترول

العقلية الاستعمارية واحدة !

اوردنا في الاسبوع الفائت حادثة ذا الصدد في شركة تكرير البترول وطالبنا بطرد ذوي العقليات الاستعمارية من هذه الشركات التي تستغل الشعب دون افادته

واليوم نورد حادثة جديدة تدل على العقلية ذاتها في شركة بترول العراق ولا بدع ، فالشركتان استعماريتان تنحدران من صلب احتكاري واحد متداخل المصالح وموحد الاهداف .

منذ اقل من شهرين تقدم العامل ميشيل الغفري طلبا الى بترول العراق ليعمل فيها بشروط افضل من شروط العمال في شركة تكرير البترول . وبعد ان قبل طلبه عاد ورفض العمال لان شركة بترول العراق ارادت ارساله الى « المفرق » وهو وحيد والدته . لكن الشركة عادت والحت عليه في الطلب وطلبت منه ان يعمل في المفرق شهرا واحدا على الاكثر يرجع بعده الى حيفا ولا نريد ان نسرد النقاش الذي دار بينه وبين والدته حول هذا الموضوع ولكننا نكتفي بالقول ان العامل وافق على هذا الشرط وترك عمله في شركة التكرير وتوجه الى المفرق وبالرغم من ارادة والدته

وقام ميشيل الغفري بعمله في المفرق مدة تزيد عن الحد الاقصى بنصف شهر وارجع الى حيفا بتوصية شفوية ممتازة ولكنه ما استقر « ليلة وضحاها » حتى طرد من عمله ... وكانت الاسباب « عدم صلاحيته للعمل » مع انه لم يقض اكثر من « ليلة وضحاها »

هكذا خسر ميشيل الغفري عمله . . لا نريد ان نعلق كثيرا . ولكننا نريد ان نعلق على هذه العقلية الاستعمارية التي تعتقد ان العمال العرب هم عبيد الشركات لها فوقهم حق الحياة . والموت !

ماذا بعد هذا ...؟

اننا نطالب منظماتنا العمالية ان تقف بقوة وجرأة امام هذا التقليد « النازي » في بلادنا .

من دفتر ملاحظـــات عامل

معلومات خاطئة

نشرت جريدة « وورلد نيوز اند فيوز » الانكليزية في عددها السابع عشر المجلد (٢٦) تاريخ ٢٧ نيسان سنة ١٩٤٦ مقالا لكاتبها في بيروت المستر ميكل كلارك ، عن الحركة النقابية في لبنان خاصة والبلدان العربية عامة ، برهن فيه على اطلاع دقيق فيما يختص بالحركة النقابية في لبنان ، وجهل مفضوح فيما يتعلق بالحركة النقابية في البلدان العربية وخاصة فلسطين

استهل المراسل مقاله بان لبنان هو القطر الوحيد في الشرق الاوسط الذي لديه حركة نقابية في المعنى العصري لهذا التعبير . (ما عدا فلسطين اليهودية) اي ان المراسل يستثني « فلسطين اليهودية » على حد تعبيره من التأخر والانحطاط النقابي

ويعرف الكاتب حين يقول ان الحركة النقابية انتعشت في مصر منذ عام ١٩٤٢ ، ثم يتطرق الى موضوع الحركة النقابية العربية في فلسطين فيقول : « ان الحركة النقابية العربية في فلسطين تتخبط بالفوضى والمهاترات ... »

نعجب كيف يسمح هذا المراسل لنفسه ان يكتب لجريدة محترمة مثل « وورلد فيوز اند نيوز » كلاما محشواً بهذه المغالطات والاخطاء . ومن اين استقى هذه المعلومات؟ فالحركة النقابية العربية في فلسطين كما يعرفها المهتمون منذ عام ١٩٢٥ بالعمال والعمال في الشرق الاوسط كانت ولا تزال تقف في مقدمة الحركات النقابية في البلدان العربية ، بالرغم من انقسامها الى حركتين هذا من جهة ، اما من الجهة الاخرى فان اتهام الحركة النقابية العربية بالفوضى فامر بعيد عن الحقيقة لان التنظيم النقابي في فلسطين هو مفخرة من مفاخر العمال العرب ، وسر نجاحاتهم التي احرزوها في خلال الست سنوات الاخيرة . ويكفي ان نورد مثلا جمعية العمال العرب في القدس التي تضم ما يزيد عن الثلاثين نقابة عربية لدحض مزاعم المراسل المذكور . هذا دون الالتجاء الى ذكر الجمعيات في يافا وغزة وحيفا وبقية المدن الفلسطينية التي تضم عشرات الالوف من العمال العرب المنظمين ، والاضراب الكبير الذي وقع في الشهر الماضي لمثل بارز على قوة التنظيم النقابي والوعي العمالي العالي الذي يجاري اي تنظيم ووعي ليس في الشرق الاوسط وحسب بل في البلدان الاوروبية ، التي تمر في مرحلة تقدم فلسطين الاقتصادي والسياسي والاجتماعي

هذه الكلمة تكفي لهذا الباب من الملاحظات ، ولكن الذي يدهشنا كيف يسمح ميكل كلارك لنفسه ان ينشر معلومات خاطئة لجريدة نحترمها اشد الاحترام مثل جريدة « وورلد فيوز اند نيوز »

فاننا نسمع يوما ما جوابا منه على سؤالنا .

محكمة الايجارات في حيفا

اذا صح ما يقال ان محكمة الايجارات في حيفا يرأسها اكبر مالك عقاري في المدينة (ولا شك ان هذا صحيح) واضخم ثروة عقارية فيها ، فبشرى للمستأجرين ونعم الاختيار . الم تجد الحكومة بين المستأجرين وهم الكثرة الساحقة من سكان المدينة ، شخصا يليق بهذا المقام غير اكبر المؤجرين .

ان المنطق البسيط يقول ان محكمة تنظر في تقدير اجار المنازل تحت قانون حماية المستأجرين يجب ان يكون رئيسها مستأجرا او على الأغلب مؤجرا صغيرا اما ان تختار اكبرهم شأناً واضخمهم عقارا فترأسه مثل هذه المحكمة الهامة فامر اقل ما يقال فيه انه انعكاس للنظام الطبقي الذي نعيش فيه .

لسنا نريد بهذه الكلمة ان نحط من نزاهة شخص ما ، او ان نعيب في ضميره ، او عدالة حكمه . بل الذي نريد ان نقول اين الحكمة في هذا الاختيار وهل هي مستوحاة من مصالح طبقية معينة يدعمها ويقويها الاستعمار البريطاني في فلسطين وهذا كان شأنه في كافة الازمان والامصار . او هل كان من الصدفة البريئة اختيار اكبر مؤجر ليحكم في قضايا الكثرة المستأجرة الفقيرة ...؟!

من دنيا العرب

تشريع العمل فى لبنان

كتبت الزميلة « صوت الشعب » تحت عنوان نظرة عجلى في قانون العمل نواقص صارخة يجب تلافيها ، مقالا رئيسيا هذا بعض ما جاء فيه : لا ريب ان هذا المشروع يحتوي نقاطا ايجابية لا بأس بها . فقد اخذت اللجنة النيابية العدلية بعين الاعتبار كثيرا من الملاحظات التي قدمها اتحاد النقابات على مشروع الحكومة غير انه لا تزال في المشروع الجديد نواقص كثيرة ومآخذ عديدة اهمها ما يتعلق بتعويض الصرف من الخدمة فان هذا الفصل جاء مجحفا بمصلحة العمال وصغار ارباب العمل الوطنيين . ويفرض المشروع على العمال والمستخدمين قيودا شديدة فيما يتعلق بترك العمل دون فقدان التعويض . وهناك مآخذ اخرى منها ان المادة الرابعة والثمانين تحظر على النقابات الاشتغال بالسياسة وهذا لا يتفق في شيء مع مبادئ الدمقراطية ولا مع الحقوق الدستورية فضلا عن انه من الصعب وضع حدود واضحة بين الاعمال التي تسمى سياسية وبين الاعمال غير السياسية فنطلب الى النواب ان يحذفوا هذا القيد الفاشستي الانتدابي من قانون العمل . وكذلك اعطت المادة (١٠٥) الحكومة حق حل النقابة . وهذا تدبير كيفي استبدادي فلا يجوز ان تحل مؤسسة نقابية في بلد دمقراطي بقرار من وزير الداخلية او من مجلس الوزراء بل يجب العودة في مثل هذه الحالة الى القضاء وحده .

الوزارة الجديـــدة

والاصلاح الداخلي

تقدمت الوزارة اللبنانية الجديدة الى مجلس النواب ببيان تطلب الثقة على اساسه وقد نالتها باكثرية كبيرة . وكتب لهذه المناسبة السيد مير مسعد في جريدة صوت الشعب مقالا بهذا العنوان المتقدم نقتبس منه ما يأتي : « الشرط الاساسي لامكان الاصلاح هو في التخلص من القيود التي فرضتها علينا الاوضاع الماضية التي لا تزال [illegible] تعترض سبيل تقدمنا . ولهذا فان اول ما يتطلب الاصلاح هو النضال في سبيل الجلاء الحقيقي والتخلص من التدخل الاجنبي المكشوف والمستور في شؤوننا الوطنية ، لان اصحاب المطامع الاستعمارية لا ينفكون عن السعي الخبيث لعرقلة اعمالنا الداخلية بقصد تخييب الامال من العهد الاستقلالي ، وتوجيه سياسة بلادنا وجهة تتفق مع مصالحهم المنافية لمصلحة شعبنا . وكذلك يقوم الاصلاح الداخلي بنشر الدمقراطية وتوطيدها ومنع نشاط العناصر الفاشستية التي تستخدمها الرجعيات الاجنبية لتنفيذ مآربها . فهذا اصلاح داخلي في الحقل السياسي

التهديد بالوطنية

نشرت مجلة الفجر الجديد في احد ابوابها « خبر وتعليق » ما روته مجلة روز اليوسف من ان كبيرا مصريا قال للسفير البريطاني في مصر : ان لم تتحقق المطالب المصرية فانني لا اضمن لكم عدم قيام حركة وطنية . وقد علقت عليه بقولها :

على اننا نعلم حق العلم ان كفاحنا الوطني كان ينبثق دائما بارادة الشعب ويعبر عن نزوعه للتحرر . وآية ذلك ان الحركات الشعبية الاخيرة قامت بضغط الشعب الكبير ، وتولتها عناصر شعبية خالصة من العمال والطلبة ، مما افزع القيادة المحترفة الرجعية ، فحاولت وما تزال تحاول ، ان تحطم القيادة الشعبية الفتية ولو كان الامر على ما يصور كبيرنا المصري من سيطرته وامثاله على كفاحنا الشعبي ما احتاجت الرجعية المصرية الى كل هذه المجهودات لمحاولة السيطرة على حركات الشعب

جمعية العمال العربية في القدس

وانتصاراتها الحاسمة

بقلم وحيد شاورية

التنظيم والتكتل

من الواضح الملموس وجود هذا المجتمع مكونا من طبقتين اساسيتين هما الطبقة الرأسمالية والطبقة العاملة . ومجرد وجود هاتين الطبقتين يقضي بان تركز كل واحدة منها مجهودها للمحافظة على نفسها ازاء الطبقة الاخرى ، وطبيعي ان يسبق التنظيم في الطبقة العاملة التنظيم في الطبقة الاخرى لان الطبقة الرأسمالية تحاول المحافظة على نفسها بمجرد امتلاك « المادة » التي تمكنها من التحكم بمقدرات العمال والسيطرة عليهم ، وهكذا فمن البديهي ان يكتشف العمال ان لا وسيلة لهم للدفاع عن انفسهم ازاء اصحاب الاعمال سوى التنظيم والتكتل بعضهم حول بعض ، وهكذا فان ما نسميه بالتنظيم النقابي ليس وليد شهوة جامحة ، بل تمخض عن حاجة ماسة شعرت بها الطبقة العاملة للمحافظة على نفسها ازاء اصحاب العمل

هكذا تنشأ النقابات في جميع انحاء العالم وفي جميع مراحل تطور الانسان وهكذا بالطبع نشأت جمعية العمال العربية بالقدس اذ لم تكن قبل تأسيسها اي هيئة نقابية تضم اليها اولئك العمال الذين كانوا متفرقين مشتتين ، مهضومي الحقوق ، وليس من يطالب لهم بها ، يتلاعب اصحاب العمل بمقدراتهم حتى اذا ما فصلوهم لم يجدوا من يدافع عنهم .

شعر بهذا النقص نفر من الكادحين الذين انبعثوا من قلب الطبقة العاملة ، واخذوا على عاتقهم تأسيس هذه الهيئة النقابية التي تنظم عمال هذا البلد وتوحدهم وتقودهم في نضالهم والتي وجدوا آنذاك ان يسموها « جمعية العمال العربية »

العقبات التي واجهتها الجمعية

ولا حاجة بنا هنا الى ذكر العقبات التي تتعرض لها مثل هذه الهيئة النقابية الناشئة في شوط نضالها من وقوف اصحاب العمل موقفا عدائيا منها ، ثم عدم انتساب العمال اول الامر اليها لانها شيء جديد بالنسبة اليهم ، وللتهديد والوعيد الذي يلاقونه من اصحاب العمل ان هم انتسبوا اليها . . ولقد واجهت جمعية العمال العربية فوق ذلك عقبات قطيعة لانها في بلد غير صناعي ، غير ان هذه الجمعية التي خلقتها الحاجة الماسة الى التنظيم ، تمكنت من تخطي جميع تلك العقبات المؤلمة الكثيرة التي واجهتها ، بفضل ما بذله قادتها البررة وعلى رأسهم المناضل النقابي الحر حسن يحيى ابو عيشة من جهد جهيد يدفعهم الى بذله ايمانهم العميق بطبقتهم العاملة ووعيهم في التصرف بامور الجمعية . وعيا لا يمكن ان يخلق الا في نفوس رجال انبعثوا من صميم الطبقة الكادحة .

ولكن هذه الجمعية عادت وواجهت مشكلة اخرى هي عدم توحد العمال العرب في فلسطين فبدأت مباحثاتها مع الجمعيات العمالية الاخرى في بقية انحاء فلسطين حتى اتحدت كلها فيما اسموه « جمعيات العمال العربية الفلسطينية » دفعهم الى ذلك ايمانهم الراسخ بضرورة توحيد العمال العرب في فلسطين .

مؤتمر العمال العرب في فلسطين

غير انهم لم يلبثوا طويلا حتى واجهوا في هذا الصدد نفسه مشكلة اخرى من اشد مشاكلهم الا وهي الاسس غير الديمقراطية التي كانت تقوم عليها جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ، واذ لم يتمكن قادة جمعية القدس من اقناع بعض العناصر في حيفا بضرورة بناء الحركة النقابية على الاسس التنظيمية الديمقراطية العصرية ، التي لا حياة لمؤسسة نقابية بدونها ، لم يجد قادة جمعية العمال العربية بالقدس الا ان يعدوا وينفصلوا وباقي النقابات الديمقراطيين عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا ولكن بقاء الحاجة الماسة الى التوحيد دفعهم الى التباحث مع المؤسسات النقابية العربية في فلسطين والتوحيد من جديد فيما اسموه « بمؤتمر العمال العرب في فلسطين » الذي اقاموه ووضعوا دستوره على الاساس النقابي الصحيح الذي يؤمنون به ، ذلك المؤتمر الذي قفز — خلال مدة قصيرة جدا — الى درجة اصبح معها الهيئة النقابية العربية الوحيدة في فلسطين ، المعترف بها دوليا وصاحبة المقعد الدائم في مجلس النقابات العالمي .

التنظيم النقابي الحديث

ومما يستحق الذكر ان جمعية العمال العربية بالقدس هي اول هيئة عمالية قامت في فلسطين على اساس التنظيم النقابي الحديث ، فهي تتكون من « الهيئة العامة » التي تتكون بدورها من النقابات المهنية التي تنتخب لجانها لتدير شؤونها الداخلية حسب مقتضياتها ، ومجلسها الاداري يتألف من مندوب واحد — او اكثر بالنسبة لعدد اعضاء النقابة المهنية — عن كل نقابة من نقابات الجمعية وهذه الطريقة التنظيمية ، هي الاساس الصحيح الذي يتمكن العمال بواسطته من تنظيم انفسهم بانفسهم وتسيير دفة جمعيتهم حسب ما تقتضي مصالحهم التي لا يمكن ان يشعر بها انسان غيرهم ، والتي لن يتمكن احد من معالجتها الا على اساس ذلك الشعور العملي بحاجاتهم الماسة

بدأت جمعية العمال العربية بالقدس عملها في اليوم الثامن من شهر تموز سنة ١٩٤٢ ، وبالرغم من ان عمرها لم يتجاوز الاربع سنوات بعد الا انها تمكنت من عمل ما دن يقدم اشد الناس ايمانا بالحركة العمالية . . تخيلا . فقد اصبحت تضم ما ينوف عن الاربعة الاف عامل وحدتهم ونظمتهم التنظيم الصحيح ضمن نقاباتهم المهنية ، عاملة — في نفس الوقت — كل ما في وسعها لتحسين حالتهم الاقتصادية والعلمية والثقافية والاجتماعية . وقد تمكنت — خلال هذه الفترة القصيرة ، ورغم العقبات الكثيرة التي واجهتها ورغم كون القدس بطبيعتها بلد غير صناعي — اقول انها تمكنت من عقد ستة وعشرين اتفاقية مختلفة مع اصحاب الاعمال بشأن شروط الاستخدام ، هذه الاتفاقيات التي شملت ما ينوف عن الالفي عامل

نضال مرير مستمر

وهذه الاتفاقيات التي لم تجيء عفوا انما جاءت ثمرة طيبة لذلك النضال المرير المستمر الذي كانت تبذله الجمعية ، وهذه الاتفاقيات كان لها الاثر الطيب الملموس في رفع مستوى العمال وتحسين حالتهم ، وحصلت بها الجمعية للعمال على كثير من حقوقهم التي جنوها بفضل تنظيمهم ، من تحديد لساعات العمل واجر اضافي للعمل الاضافي ، وتحديد للحد الادنى للاجور ودفع اجور كاملة عن الاجازات السنوية والاجازات المرضية والمكافأة عن الخدمة والانذار بالفصل عن العمل ، وتحديد لامكانيات الفصل عن العمل ... وكثير من شروط الاستخدام التي رفعت مستوى هؤلاء العمال بنسبة كبيرة تعد بحق قفزة تاريخية عريضة للطبقة العاملة العربية هذا الى جانب مئات القضايا الفردية التي تواجه افراد الطبقة العاملة والتي كانت تعالجها لهم بنجاح منقطع النظير

تخفيف ازمة البطالة

اما ازمة البطالة التي تفشت مؤخرا فقد قامت جمعية العمال العربية بقسط وافر في سبيل تخفيفها وذلك بالجهود المستمرة التي تبذلها من اجل توظيف اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين عن العمل سواء مع قوات الجيش البريطاني او الدوائر الحكومية او الشركات الاهلية . ولا حاجة بنا الى تبين القدر من النضال التحريري الذي كانت تقوم به الجمعية من اجل حرية فلسطين ، وانعتاقها من نير الاستعمار ، فمواقفها بهذا الصدد اشهر من ان تعرف

هذا ولا يسعنا هنا الا ان نسجل القسط الوافر للبرور الذي قامت به « اتحادنا » الغراء من تعبير حر صريح عن اراء الطبقة العاملة ، والتوجيه الصحيح الذي كانت تقدمه للعمال من اجل رفع مستواهم العلمي والثقافي . ومساعدتهم على تفهم التطورات التي تمر عليها قضيتهم القومية بشكل حر صريح لا هوادة فيه ولا مهادنة .

هذه لمحة « عن تاريخ حياة » جمعية العمال العربية بالقدس ، ترينا كيف جاءت هذه الجمعية الى الوجود ، والمدى الذي توصلت اليه ، والنصر الحاسم الذي احرزته ، والذي نعتقد انه لا يزال الخطوة الاساسية للطبقة العاملة هنا . . الخطوة التي يمكننا ان نعتبر انها تبشر بالخير العميم للطبقة العاملة التي تكون الجزء الاكبر من شعبنا العربي الابي .

وفي الختام لا يسعنا الا ان نهنيء جمعية العمال العربية بالقدس ومؤتمر العمال العرب في فلسطين وقادته الابرار ولسان حالهم الحر « الاتحاد » الغراء على النصر الحاسم الذي احرزوه جميعا ، والا ان نأمل لهم كل خير ونجاح لما فيه الخير لطبقتنا العاملة وشعبنا الابي .

— القدس — وحيد شاوريه

حديث للموظفين

الحالة الراهنه في دائرة المساحه

المستر متشل يحطم معنويات الموظفين ويرهقهم

وصلتنا نسخة عن عريضة مكتوبة باللغة الانكليزية قدمها موظفو العرب واليهود بدائرة المساحة في فلسطين الى جمعية الموظفين ليرفعها رئيسها بدوره الى الحكومة ، ونحن نورد ترجمتها لاطلاع الجمهور . اما موقفنا من قضية الموظفين فمعروف لانهم ابناء الشعب ولهم حقوق يجب ان تصان وكرامات يجب ان لا يعبث بها مدراء الدوائر الحكومية الاجانب ولتعلم الحكومة ان وعي الموظفين اليوم غيره بالامس وعلى رؤساء دوائرها ان يسايروا تطور هذا الوعي . وبهذه المناسبة نشكر للموظفين ثقتهم بجريدة الاتحاد التي تنفرد بنشر عريضتهم نزولا على رغبتهم . ونعود فنقرر وجوب تضامنهم في النضال لمصلحتهم المشتركة التي نحسبها جزءا لا يتجزأ من مصلحة البلاد رضي الاستعمار واتباعه ومأجوروه ام ابوا .

(ابو شادي)

العريضة :

حضرة رئيس اللجنة التنفيذية لجمعية موظفي الحكومة . من الدرجة الثانية المحترم. نحن موظفي دائرة المساحة في فلسطين نرفق مجموعة من الشكاوي الفردية وقع كل واحدة موظف منا بالنسبة لما يتعلق به من ظلامات . واننا مستعدون ان نثبت شتى هذه الظلامات بما فيها من اجحاف وغبن ومعاملات شاذة لاقيناها من مدير المساحة المستر متشل اثناء خدمتنا ، واننا نرجوكم ان تتقدموا بالنيابة عنا لفخامة المندوب السامي كي يعين حالا لجنة تحقيق يكون نصف اعضائها ممثلين عن الجمعية ، تنظر في ظلاماتنا وتضع حدا لهذا الطغيان اللاحق بنا والاسترقاق المسيطر في دائرة المساحة وكي يقوم فخامته بتشكيل لجنة استشارية دائمة غايتها الحيلولة دون تكرار هذه الاعمال المجحفة بحقوقنا

ان لنا زملاء لا يستهان بعددهم يعملون معنا ويشاركوننا الشعور بما نقدمه لكم عن الحالة الراهنة التي خلقها المستر متشل ولكنهم لاسباب خاصة او خوف لا يستطيعون مشاركتنا بالتوقيع على هذه العريضة ولكن عدم مشاركتهم لا ينقص قيمة الحقائق التي تثبت صحة دعوانا

اننا متأكدون ، وقد اعلمتنا مصادر موثوق بها ، ان موظفين من الدرجة الاولى وهما ديفيس ومانكين (انكليزيان) وجدارتهما بالنسبة لعمل المساحة في فلسطين لا تخفى على الحكومة ارغما على الرغم من مكانتهما واهمية عملهما على طلب الانتقال من فلسطين الى غيرها من المستعمرات الواقعة في مناطق حارة بسبب معاملة المستر متشل الشاذة لكننا نحن موظفي الدرجة الثانية لا حول لنا ولا قوة كي نحذو حذوهما

ان ايماننا بمبادىء الديمقراطية التي يسرنا ان نعتقد بانها تطبق تدريجية لتشمل شتى نواحي الحياة ، تخالف بالكلية اعمال المستر متشل حيال موظفي دائرة المساحة فهو لا يكتفي بتحطيم معنوياتهم بل يتمادى بارهاقهم ماديا عن طريق فرض غرامات مالية دون مبرر

وها نحن نجمل ظلاماتنا بالبنود التالية :

يعطي المستر متشل الترقيات عن طريق المحسوبية بغض النظر عن سني الخدمة او الكفاءة مما جعل الاستياء عاما . يمنع الموظفين من التمتع بحق الاجازات السنوية عن طريق ايقافها دون مبرر يستعمل النفوذ الشخصي لدى دائرة الصحة لمنع الاطباء من اعطاء اجازات مرضية للموظفين ويتهم المرضى بالتمارض ، لغة المستر متشل الكتابية في مخاطبة الموظفين جافة ومهينة . يمتنع عن تحويل الرسائل الى السكرتارية العامة عندما يطلب الموظفون ذلك . اما اسماء الموظفين الذين ارغموا على الاستقالة او (رفتوا) بسبب معاملة المستر متشل فهي : عرنسكي ، كاملة بريودس ، مدني ، بلنديان ، بسيسو ، شهاب الدين ، شمعجيان ، كيال . يجري تنقلات انتقامية دون مبرر ومثالنا على ذلك تخييم المساحة في اللواء الشمالي فقد وقعت فيه اربع وعشرون حادثة نقل مساحين وسبعون حادثة نقل عمال خلال ثمانية عشر شهرا . يقف عقبة في طريق مستقبل الموظفين الذين يطلبون الانتقال من الدائرة . يميز في اعطاء حق علاوة الحقل بين الموظفين ويملأ دوسياتهم الشخصية بنقاط سود لتسويد تاريخ خدمتهم عمدا . يفرض غرامات دون اعطاء الموظف حق الدفاع عن نفسه . يحطم معنويات الموظفين ويطردهم بشدة عند مقابلته لامور تتعلق بالعمل الحكومي. يرغم الموظفين على حضور المحاكمات ايام عطلتهم الاسبوعية . واخيرا عدم وجود العدالة في توزيع الاعمال بين الموظفين

والان لنا وطيد الامل وملء الثقة بان فخامة المندوب السامي لن يمر على طلبنا مر الكرام ونرجو ان تأخذ الحكومة بعين الاعتبار اوضاعنا الشاذة وتعمل على تسويتها بعدالة في اقرب وقت ممكن لان احتمالها لم يعد في مقدورنا

المتلبسون بالوطنية

كتب الينا السيد نادر عرفات من حيفا عن المتلبسين بالوطنية الذين يرمون بشتى التهم المخلصين والعاملين في الحقل الوطني وهو يلفت الانظار في كلمته الى سجلات دائرة الاراضي حيث تتبين في عقود البيع لليهود ، اسماء اشخاص يتصدرون الاجتماعات الوطنية تدليسا ويتبرعون بسخاء رياء . ويشير على الجبهة العربية العليا ان تتمشى على سياسة حازمة وتنزل على ارادة الشعب

معلومات جغرافية عن العراق الحديث

بقلم ك. سريجين

برج بابل

تقع بابل المندثرة على مقربة من الحلة وعلى بعد اميال من بغداد . وقد اختفت انقاضها تحت ركام من الحجارة . واشتهرت تلك البقعة في التاريخ ، وتحدثت التوراة عن حدائق سميراميس المعلقة ، وعن برج بابل المشرئب الى العلاء ولقد كانت العراق مركز اعظم الامبراطوريات الشرقية القديمة التي طمرتها الرمال المائجة ولا شيء هنا يذكرنا بماضي بلاد كانت مهد الحضارة الانسانية وقلب الممالك العالمية النابض . كما ان احدى هذه الممالك قد امتد حكمها من تدمر حتى الاطلنطي وقد انطمس تاريخها المجيد عدة قرون تحت الحكم التركي وكان عرضة لتدخل السياسات الخارجية ومغامراتها

العراق الحديث

اما العراق الحديث فانه قائم في ايامنا الحاضرة بين نهري الفرات ودجله ويرجع تاريخه الى خمسة الاف وخمسمائة سنة . وهو على صلة بالماضي من الوجهة الجغرافية . فقد نشأت فيه بابل والخلافة العباسية . وجغرافية العراق نفسها هي التي تفسر لنا الدور الهام الذي يلعبه هذا للوطن القليل السكان في نظام العلاقات الدولية . فالعراق يقع على طريق الهند ويلامس ايران وتركيا ويتاخم البلاد الممتدة على حفافي البحر المتوسط . اي انه مستحوذ على مفاتيح الطرق العالمية في الشرق الادنى . وفي العراق من البترول كميات هائلة تبوؤه مركز تزويد العالم بهذه المادة الغزيرة . ويقدر الجيولجيون ان تلك البلاد تملك احد عشر بالمائة من بترول العالم الرأسمالي (اي دون حسبان الاتحاد السوفياتي) وهذا ما يفسر لنا عناية بعض الدول الكبرى بمصاير العراق ويلاحظ ان تكوين السكان من مختلف العناصر الوطنية والدينية يشكل خطراً دائما ويثير الخلافات الداخلية .

مهمة تتويج الملوك

وتحاول الاوساط الاجنبية الاستفادة من كل خلاف ينشب كي تزج بالعراق في مأزق سياسية بعيدة الغور . وكانت العراق خلال الثلاثين سنة الماضية مسرحا للاعمال العسكرية مرتين . ويبدأ تاريخ العراق الحديث سنة ١٩٢٠ حين اطفأت الجيوش الانكليزية المحتلة نيران الثورة العربية في ولايتي بغداد والبصرة واحتلتهما بعد الحرب العالمية الاولى . وقد صرح المستر تشرشل انذاك ، وكان وزير المستعمرات ان انكلترا تنوي تشكيل حكومة عربية في العراق مرتبطة بصداقة معها . وجرى في بغداد استفتاء عام كانت نتيجته تعيين الملك فيصل ملكا على العراق . وكتبت بعد ذلك « جرترود بيل » وهي من الملحقات بدوائر الاستخبارات السرية تقول في معرض وصفها ارادة الشعب : لقد قضينا اسبوعا شاقا وتمكنا من وضع التاج على مفرق ملكنا المختار . لن آخذ على عاتقي بعد الان مهمة تتويج ملوك لان هذا يتطلب جهدا عظيما . وبعد سنتين حددت الحكومة الانكليزية تخوم العراق وكانت ولاية الموصل ، وهي غنية بالبترول وآهلة بالسكان الاكراد لا تزال غير مرتبطة بالعراق العربي . وقد نالت بريطانيا اعترافا من تركيا بضم الموصل الى وطنها الام بعد نقاش طويل في جمعية الامم

الاقطاعيون يملكون العراق

ويحكم العراق الحالية جلالة الملك فيصل الثاني وهو غلام في الحادية عشرة من عمره والوصي على العرش هو الامير عبد الاله . وتبلغ مساحته اربعمائة وثلاثة وخمسين الف كيلومتر مربع . ويدل احصاء سنة ١٩٣٥ ان عدد سكانه ثلاثة ملايين ونصف المليون . ومعظم الاراضي مكونة من السهول الفسيحة الارجاء تتخللها الادغال والرمال القاحلة والصحارى والمستنقعات عند شط العرب والاقطاعيون هم الذين يملكون القسم الاكبر منها بحيث يخص ستون بالمئة رؤساء القبائل وكبار الملاك . وخمسة عشر بالمئة يخص دائرة الاوقاف . وعشرة بالمئة يملكه الفلاحون ويؤجر الاقطاعيون اراضيهم للفلاحين لقاء حصص معينة ، والزراعة هناك متأثرة بالجفاف وقلة المنحدرات . ففي بغداد تمتد فترة قلة الامطار مائتين وعشرين يوما من ايام السنة . والبلاد محتاجة الى مشاريع ري وسقيا كبيرة من الخطأ التمهل في اعدادها ، وقد اصبحت طريقة سقيا العراق المتبعة منذ الايام الموغلة في القدم غير صالحة بحيث يصعب الاستفادة منها في ري الحقول . كما ان البلاد لا تستغل سوى عشرين بالمئة من اراضيها الصالحة . ولا تذكرنا صحاري العراق الحزينة بتلك الوديان المزدهرة التي روت الاساطير والتوراة انها كانت موضعا لجنة عدن

موطن الاكراد

ويختلف شمال العراق اختلافا بينا عن بقية البلاد فهو منطقة جبلية تبدأ من منخفضات طوروس الارمنية ومن جبال زاجروس ، وتمر تخومه الشمالية على بعد ثلاثمائة كيلو متر من الاتحاد السوفياتي ، وتظلها جبال ارفندوس . وتوجد في هذا القسم المراعي الخصيبة والوديان التي تخترقها الترع والاقنية حيث يشتغل السكان بزراعة الحبوب والتبغ . وهم اكثرية كردية يقطنون البلاد منذ الاف السنين ، اي انهم يشكلون بمجموعهم زهاء عشرين بالمئة من سكان العراق كله . وقد احتفظ الاكراد الذين اتصفوا بالقوة والصلابة ، بانظمتهم وتقاليدهم وهم ضنينون بمجموعتهم التاريخية « شرف نامه » التي ترجع الى القرن السادس عشر . والاكراد يعيشون اليوم مقسمين بين ايران وتركيا والعراق وقد حرموا من استقلالهم واضطهدوا في كل مرة كانوا يحاولون فيها تحقيق اهدافهم الوطنية وقد سويت القضية الكردية في فترتين من الزمن بين ١٩٢٧ و١٩٣٧ بصورة غريبة ويتعمد افناء الاكراد جملة واحدة . وهم في ايران على قدم الاستعداد للدفاع عن انفسهم تجاه تعسف السلطة واعتداء الشرطة الحكومية وقد ثار اكراد العراق اكثر من مرة لنيل استقلالهم . ويقال ان زعيمهم الشيخ محمود كان يربط على ساعده ايات من القرآن الكريم الى جانب التصريح البريطاني الفرنسي سنة ١٩١٨ وشروط ولسون الاربعة عشر . وكانت اخر ثورة كردية اخمدت في العراق سنة ١٩٤٥ .

— يتبع —

جمعية التعاون الثقافي

بين لبنان والاتحاد السوفياتي

قالت الزميلة صوت الشعب :

كانت الحفلة التي دعت اليها جمعية التعاون الثقافي بين لبنان والاتحاد السوفياتي بمناسبة تدشين مكتبها الجديد في بيروت مظهر اجيلا من مظاهر الصداقة الصحيحة التي تعمل الجمعية لتوطيدها على اساس تنمية التعاون الفكري والعلمي والادبي وتبادل الثقافة . وقد لبى دعوتها جمهور كبير من رجال السياسة والعلم والادب والوجهاء والموظفين وممثلي العمال من مختلف المناطق

وكان وزير الاتحاد السوفياتي المفوض في لبنان وسوريا السيد دانيل سولود وعقيلته وعقيلة القنصل السوفياتي الذين لبوا دعوة الجمعية موضع الحفاوة

رسائل القراء

فتحنا هذا الباب كي نفسح المجال لاكبر عدد ممكن من شبابنا المثقف ان يبدي ما يعن له من آراء. كما ان فيه مجالا لعمالنا الذين نأمل ان لا يترددوا في ابداء افكارهم مهما كانت اساليبهم الكتابية .

هذا الاستغلال ...

كتب الينا طه الحاج محمد حوا يشكو من اهمال الحكومة الاردنية اثناء حفلات البيعة في عمان . فقد احتكر نفر من الاثرياء الفنادق والمطاعم والحاجيات الضرورية حتى اختفت من الاسواق مما جعل التجار في عمان يغتنمون الفرصة ويستغلون الظرف دون مراقب او رادع .

ويختم كلمته بتوجيه لطيف الى حكومة الأردن فيقول لها « ان هذا الاستغلال لا يليق بحكومة مستقلة ومن الواجب ان تنتبه الحكومات العربية الاخرى الى ذلك فايامها التاريخية كثيرة وروادها كثيرون ومن الواجب ان تؤمن لهم الحاجيات عندما يزورون البلاد »

جمعيات العمال العربية

جاءتنا بتوقيع طالب بلعاوي بحيفا الكلمة التالية :

لجمعية العمال العربية الفلسطينية فروع ولمؤتمر العمال العرب فروع تعد في البلاد بالعشرات ولكنها لا تزال عاجزة عن تنظيم توظيف العمال العاطلين الذين يقفون امام مكاتب التوظيف والعمل ، ينتظرون « لفتة » من المدراء والمسؤولين

ومن المؤلم ان يشاهد المراقب تهافت العمال العرب على هذه المكاتب واستهزاء المدراء بهذا التهافت وسرورهم منه ومن المؤسف ان يكون هذا التهافت مزريا بالعمال العرب انفسهم . وهذا ما يشاهده المراقب ان زار P.L.C.O. (مكاتب توظيف الجيش في حيفا) يوميا .

نريد من منظماتنا النقابية ان تظهر نفوذها وتأثيرها على الدوائر والشركات ومكاتب التوظيف في الجيش وان يصبح التوظيف عن طريقها . فهذا يزيد قوتها ويزيد احترام العمال العرب .

لا فائدة من الجمعيات والنقابات ان لم تستمر في تقوية مراكزها وان لم تحل هذه المشكلة البائسة

السيد جمال والياريون

وصلتنا كلمة بتوقيع يساري (م.ز.ن.) من القدس حول موقف السيد جمال الحسيني من اليساريين نقتطف منها العبارات الاتية : ينظر السيد جمال الى القضية الفلسطينية نظرة شاذة فهو يحتج ويعقد اللجان ويدعو الى الاضراب ويرسل الوفود ويطير من مكان الى اخر كيما يظهر بمظهر ارقى من حقيقته . وليس هناك ما يحوله عن رأيه لانه يرى الاجراءات التي يقوم بها ذات اثر خطير ولانه لا يقدر عواطف الناس . ويرمي الاحزاب الاخرى بالعدوان وينادي « باللاحزبية » ويعمل بها . السيد جمال يكره اليساريين والسبب في كراهيته لهم واضحة فهو محافظ يسير على سياسة تقليدية ، اما الحزب اليساري فتقدمي له برنامجه الخاص وطرقه العملية التي يتبعها هو يمانع بعرض القضية على مجلس الامن اما اليساريون فينادون بان الحل الوحيد هو عرضها على هذا المجلس ويحملون بايديهم شعارهم الخالد ويدعون الناس اليه

نشيد جوالة عسقلان

ارسل الينا السيد حسن حجازي نشيد جوالة عسقلان التابعة لجمعية العمال العربية بالمجدل فاخترنا منه هذه الابيات

نحن عمال خلقنا للخطوب

ان ما نرجوه تحرير الشعوب

اننا للحق ابطال حماة

لا يلين العود منا والقناة

صخرة صماء في وجه الطغاة

عزمنا الجبار منا لا يلين

دأبنا التشييد للعهد الجديد

لا يفل العزم نار او حديد

بيان اللجنة المركزية

لمؤتمر العمال العرب فى فلسطين

صرح السيد جمال الحسيني في الاجتماع العام الذي دعا اليه الحزب العربي وانعقد في القدس بتاريخ ٢-٦-٤٦ بانه يرفض دخول مندوب عن مؤتمر العمال العرب في اللجنة العربية العليا، لان مؤتمر العمال العرب يريد التعاون مع (بن غوريون) ولسنا نعلم على اي شيء يستند السيد جمال في تصريحه هذا، وانا نجله عن ان يكون مغرضا في هذا التصريح ونعتقد انه يحمل صورة مغلوطة عن مؤتمر العمال الذي يسير على خطة صحيحة قويمة في الناحيتين العمالية والوطنية. وبيانا للحقيقة وتنويرا للرأي العام وللسيد جمال نورد الحقائق التالية:

اولا — اتخذ المؤتمر في اجتماعه الذي عقد في ١٥-٨-٤٥ بدار جمعية العمال العربية بيافا لانتخاب مندوبيه الى مؤتمر باريس المقررات التالية:

١ — المطالبة بالغاء الانتداب واعطاء فلسطين حريتها واستقلالها.

٢ — المطالبة باقامة حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين.

٣ — المطالبة بمنع الهجرة منعا باتا.

٤ — المطالبة بمنع بيوع الاراضي

٥ — المطالبة بالافراج عن المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين

وقد جاء في خطاب مندوبنا في مؤتمر باريس العمالي العالمي، والذي عقد في شهر ايلول سنة ١٩٤٥ بان (العمال اليهود، اذا كانوا عمالا حقيقيين في سياستهم فعليهم ان يناضلوا مع العمال العرب والهيئات الوطنية العربية لتحرير فلسطين واستقلالها وان ينبذوا الصهيونية ونحن نعلم ان (بن غوريون) احد اركان الصهيونية التى لا يمكن لاية حركة تحريرية ان تنسجم معها)

ولقد كان نتيجة نضال وفدنا في باريس ان اعترف المؤتمر العمالي العالمي بالحركة العمالية العربية كحركة مستقلة حرة ممثلة للعمال العرب. بعد ان كانت (الهستدروت) تدعي تمثيلهم خلال خمس وعشرين سنة مضت. وكان هذا الاعتراف من وجهة اخرى موضحا لموقفنا من بن غوريون الذي يرأس الهستدروت. وقد كان من نتيجة نضال وفدنا ووفود البلاد العربية ان اصبح السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي للعمال مندوبا عن الشرقين الادنى والاوسط بدلا من (لوكر) الصهيوني الذي يرأسه بن غوريون والذي تمتع بعضوية اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العالمي لمدة من الزمن كممثل للشرق الادنى والاوسط. وبوجودنا ووجود الحركات العمالية العربية في الاقطار الشقيقة ابعد عن هذا المركز الخطير. وبعد عودة وفدنا من باريس اقيمت المهرجانات الشعبية فى القدس ويافا وغزة والمجدل وبئر السبع والناصرة واتخذت فيها المقررات التالية:

١ — الغاء الانتداب واعطاء فلسطين حقها في تقرير مصيرها.

٢ — اقامة حكومة وطنية دمقراطية في فلسطين.

٣ — منع الهجرة اليهودية المشروعة وغير المشروعة.

٤ — منع بيوع الاراضي.

٥ — اطلاق سراح المساجين والمعتقلين والمبعدين السياسيين.

وفي المؤتمر الذي عقده العمال في القدس بتاريخ ١٤-٤-١٩٤٦ اتخذت نفس المقررات، كما انه صودق على الدستور الذي تنص المادة العاشرة منه على (التعاون ضمن اهداف هذا الدستور مع جميع الاحزاب والهيئات السياسية التى تعمل لحرية فلسطين واستقلالها في جميع المناسبات التى كان يشرف فيها القياديون في مؤتمرنا على الاجتماعات العمالية العامة وكانت تتخذ نفس المقررات ... وقد كان ينشر كل هذا في الصحف في حينه واعضاء مؤتمرنا وخصوصا القياديون منهم مشهود لهم بنضالهم الجبار ضد الهستدروت (واتحاد عمال فلسطين الهستدروتي) وهم الذين الحقوا (باتحاد عمال فلسطين الصهيوني) الهزيمة النكراء في مناسبات عديدة.

ان سياسة منظمتنا واعمالها وما صدر عنها، وتصريحات البارزين فيها، وكتاباتهم فى الصحف، ينفى القول الذي قاله السيد جمال الحسيني في خطابه. واننا كحركة عمالية صحيحة، نعرف تماما ان حركتنا الوطنية، وعملنا في مناهضة الاستعمار وكفاحنا من اجل استقلال بلادنا، هو الصف التحرري الصحيح الذي لا يمكن بحال من الاحوال ان ينطبق على سياسة (بن غوريون) الاعتدائية، والتى هي جزء لا يتجزأ من الاستعمار، والتي تتنافى مبادؤنا ومواثيقنا الوطنية والعالمية من مهادنته، او مهادنة اذنابه من امثال (بن غوريون).

واننا نطلب الى السيد جمال الحسيني ان يكون اكثر تبصرا وان لا يقيم امثال هذه التصاريح على مسموعات مغلوطة او اقوال ينكرها الواقع وتدحضها الحقائق

فآلاف العمال المنضمين الى المؤتمر وقيادتهم لمن اشد الناس وطنية واكثرهم نضالا في سبيل حرية فلسطين واستقلالها واشدهم عداء للاستعمار والصهيونية. وان لهم من ماضي نضالهم وحاضره ما يعتزون به ويفخر به كل وطني في البلاد

عاشت فلسطين حرة مستقلة

وعاش الاحرار المناضلون في سبيل حريتها واستقلالها.

اللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب بفلسطين

من دسائس الاستعمار البريطاني

لماذا هذا التشويه ... على سوريا الشقيقة الحرة

وقفت بريطانيا موقفا ايجابيا اثناء النضال المرير الذي قام به الشعب السوري المجاهد لطرد الاستعمار الفرنسي وفي المراحل الاولى من سعي الشعب في سبيل استكمال سيادته الوطنية الكاملة.

وقد تساءلت الشعوب العربية عن اسباب هذا التأييد البريطاني الظاهري لاستقلال قطر عربي وهي التى عملت كل ما في وسعها لاخماد النهضات العربية في مختلف الاقطار.

ولم يدم استغراب الشعوب العربية فقد فهمت طليعتها الاسباب الباطنة لهذا التأييد وادركت العوامل الخفية التى دفعت بريطانيا لمساندة سوريا في نضالها الوطني العنيد.

نقول لم يدم هذا الاستغراب لان الشعوب العربية مالبثت ان رأت اهداف بريطانيا في سوريا ولبنان فادركت ان بريطانيا تسعى لاستبدال سيطرتها الجديدة بعد ان زالت السيطرة الاستعمارية الفرنسية ليتيسر لها تنفيذ مشاريع سوريا الكبرى والتقسيم التى تضمن بقاءها في البلاد العربية وتؤمن للحركة الصهيونية افاقا وحياة جديدة.

في تلك المرحلة التى وقفت فيها بريطانيا موقفا ايجابيا من [illegible] المستقلة راقبنا الصحف والاخ[illegible] تمدح الشعب السوري وتؤكد [illegible] وتستبشر بعهد جديد من السلام والاستقرار في البلاد العربية جميعها.

لكن نضال السوريين لم يقف عند حد النضال ضد الاستعمار الفرنسي، بل تخطاه بمراحل ودأب الشعب السوري يقاوم جميع المناورات التى كان يحيكها المأجورون الاستعماريون. فشعرت بريطانيا ان امالها لا تزال بعيدة وان الوقت الذي كانت تقدر فيه على املاء ارادتها على الشعوب قد انقضى وان سوريا لن تلين امام المستعمر الجديد كما انها لم تلن امام المستعمر القديم.

فسوريا تقاوم مشروع سوريا الكبرى حرصا على استقلالها اولا، وحرصا على فلسطين في اتساع النفوذ الصهيوني ثانيا وسوريا لا تقبل ان تلعب دور الخادم المطيع لبريطانيا في مشاريعها الاعتدائية في الشرق العربي وهي ترفض النفوذ الاقتصادي الاستعماري الجديد كما رفضت النفوذ الاقتصادي الفرنسي من قبل.

ولهذا بدأت بريطانيا حملة تشويه ودس وضيع وعمدت الصحافة ووكلاء الاخبار الى تشويه الاوضاع السورية ليتمكن الاستعمار الجديد من استعادة نفوذه الذي ظن انه احرزه في تأييده سوريا على فرنسا.

ولهذا بدأت الصحف تنشر انباء عن اختلاف حكومة سوريا المركزية مع سكان جبل الدروز. وتحدثت وكالات الانباء البريطانية وعلى رأسها «رويتر» عن رغبة الدروز في الانضمام الى شرق الاردن وعن ميل العلويين الى الوحدة مع لبنان

لهذا .. ولهذا فقط بدأت الحملات الاستعمارية على سوريا المستقلة على سوريا الموحدة على سوريا الساعية نحو استكمال استقلالها دون رقيب او محاسب.

اننا واثقون بمقدرة سوريا والشعب السوري على الكفاح ضد مناورات الاستعمار البريطاني لاننا شاهدنا انتصار هذا الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي.

اننا واثقون من اخفاق هذه المحاولات التى تستهدف الضغط على سوريا لاننا واثقون بقوة البلاد العربية ووحدتها ضد العدو المشترك. الا اننا رأينا ان ننبه شعبنا من اضرار مساومة الاستعمار البريطاني الذي لن يقبل «بصداقة» الشعوب العربية وغير العربية ما لم تكن هذه «الصداقة» على حساب شعبنا العربي هنا وفي البلاد العربية وتكون على اساس السيد والمسود وعلى اساس قبول شعوبنا بعبوديته واستغلاله.

هذا ما نريد ان ننبه شعبنا اليه فى هذه الفترة. ونحن نعمل هذا ويقيننا ان سوريا ستظفر بطلباتها وامانيها كما ظفرت في الماضي.

ولعل من الواجب ان نقول كلمة هادئة لرجال العهد الاستقلالي الجديد لن يكون في وسع الشعب السوري النضال ضد المناورات والمؤامرات هذه، ما لم تفسح سوريا امام جماهير الشعب ميدان النضال الوطني وما لم تمنح الاحزاب حق العمل والتنظيم.

الالعاب الرياضيه

حفلة افتتاح ملعب الاتحاد الري[illegible]

كان بعد ظهر يوم الجمعة الماضي الثامن من حزيران يوما مشهودا في ميدان الرياضة في فلسطين حيث جرت حفلة افتتاح ملاعب الاتحاد الرياضي الفلسطيني التى انشأها النادي الرياضي الاسلامي اليافي على ارض البصة بمباراة هامة في كرة القدم بين فريق النادي الرياضي الاسلامي بيافا الحائز على بطولة فلسطين للعامين الاول والثاني، وبين فريق نادي الاتحاد الارثوذكسي العربي المقدسي الحائز على البطولة الثانية لمنطقة القدس. شهد المباراة ما ينيف على الخمسة آلاف شخص من هواة الرياضة ومن مختلف انحاء فلسطين يتقدمهم رئيس لجنة بلدية يافا الدكتور يوسف هيكل، وكانت المباراة تحت رعايته، وبعض رؤوساء البلديات وكبار الشخصيات واعضاء اللجنة المركزية للاتحاد. ورفرفت على جانب علم الاتحاد واعلام الفريقين واعدت محطة اذاعة الشرق الادنى آلاتها الخاصة لاذاعة وصف المباراة وصفا شاملا وقد ساد الملاعب التنظيم الرائع والروح الرياضية العالية بين اللاعبين والجمهور معا

القيت عدة كلمات قبل المباراة من قبل السادة سعيد شنير سكرتير لجنة المنطقة الدكتور يوسف هيكل، وعبد الرحمن الهباب امين سر الاتحاد الرياضي قوبلت جميعها بالاستحسان والتصفيق

ولما ازفت الساعة الخامسة افتتح الحفلة الدكتور هيكل بقطعه الشريط ونزل الفريقان الى الملعب بين هتاف عال وتصفيق حاد كاد يصم الآذان. تقابل الفريقان وتبادلا التحية وقدم كل للاخر باقة ورد واعلنت صفارة الحكم بدء المباراة وتنقلت الكرة بين الفريقين واظهر الارثوذكسي تعاونا في التوزيع مما ساعد الجناح الايمن في اختراق دفاع الاسلامي وتسجيل الاصابة الاولى بعد مضي عشر دقائق من بدء اللعب. فنشط الاسلامي على الاثر وحمي وطيس اللعب وقام خط هجومه بعدة هجمات شديدة على مرمى الارثوذكسي لم تمكنه من اصابة الهدف الا بضربة واحدة ركنية قوية سجلها «دعدع» وذلك قبل انتهاء الشوط الاول بخمس دقائق، وفي الشوط الثاني سار اللعب سجالا واخذ كل فريق يتعاون بالتوزيع والتسديد حتى تمكن كل منهما من تسجيل اصابتين. وقد اجاد «صلاح الحاج مير» من الاسلامي بدفاعه عن مرمى فريقه كما اجاد من الارثوذكسي «دعدس» بتعاونه مع «سباح» في توزيع الكرة بين افراد فريقهما مما لفت اعجاب النظارة واما حكم المباراة السيد عطا الله قديس فقد استحق كل تقدير لنزاهته وادارته اللعبة بحنكة وعناية تامة ودراية فنية مما زاد في جمالها واظهارها على وجهها الاكمل وكانت المباراة من اقوى وانظم مباريات الموسم واسفرت عن تعادل الفريقين بثلاث اصابات لكل منهما، وفي نهايتها قدم الدكتور يوسف هيكل الكأس المقدمة من السادة الحاج محمد واحمد دوله الى فريق الارثوذكسي الذي قدمها بدوره الى الفريق الاسلامي.

وقد اظهر المتفرجون روحا رياضية عالية واحتفظوا بالنظام. وقد لاحظت من سير اللعب ان الارثوذكسي يتمتع باصول التوزيع القصير والطويل ولكن تنقصه الجرأة في تسديد الضربات على مسافة قصيرة من الهدف. اما الاسلامي فيتمتع بميزة الجهاد طوال اللعب مع العلم بانه ينقصه التكتيك المعين ليسير عليه افراده.

جورج بجا[illegible]

صرخه مدويه

[illegible] على [illegible] الاولى

قصر المدة التى اجتازتها في نضالها البطولي اذ الحت على المطالبة بالجلاء البريطاني عن فلسطين وكافة انحاء البلاد العربية، جلاء تاما، وكافحت لالغاء كافة المعاهدات والبروتوكولات الجائرة المعقودة (في ظروف ولت ومضت) بيننا وبين بريطانيا الاستعمارية، انها كادت تربو في توزيعها على الستة الاف نسخة في اليوم وفق مشروع اقرته جماهير غفيرة اثناء اجتماع عقدته في مقر (العصبة) هذا المشروع الذي اصبح فيما بعد شعارا باسم «عصبة بستة الاف نسخة في اليوم» واوشك هذا الشعار ان يتم لولا القرار الجائر الصادر من مجلس الوزراء القاضي بتعطيلها سنة كاملة ...

انها خسارة لا تعوض وهي حق سلبتنا اياه رجعية حمقاء واستعمار كريه

ان الاستعمار البريطاني يريد خنق اصواتنا المجلجلة في العراق، يريد قبر النزر اليسير من حرياتنا الدمقراطية الحالية يريد ارهاب العناصر والفئات المناضلة، يريد الا تتمتع جماهير شعبنا بالدمقراطية الحقة، بحزبها المناضل من اجل جبهة وطنية موحدة، من اجل استقلال البلاد وسيادتها، من اجل رفاه الشعب وتحرير الوطن حزب الحرية والنور (حزب التحرر الوطني)... ولكن هيهات ان يفت ذلك في سواعدنا وهيهات ان يعيقنا عن انجاز مطاليب شعبنا. (فالشعب ما مات يوما وانه لن يموتا. ان فاته اليوم نصر ففي غد لن يفوتا)

نعاهد شعبنا النبيل، ونعاهدكم انتم الذين نستوحي من نضالكم الدامي الشجاعة والعزم والايمان بان سوف لا نلين لناقناة، ولا يخفت لنا صوت، مهما نفثت عقارب الرجعية وثعابين الاستعمار من سموم

عن رهط من «التحرر»

خطاب

بين سطور الأنباء والرسائل والبرقيات

اميركا تتسامح مع الصليب المعقوف

ابهذا تزول النازية الاستعمارية

في الانباء الاخيرة اشارات عديدة عن تجديد الحركات النازية في المانيا. واخر هذه الاشارات ما روته الاخبار عن ظهور الصليب المعقوف في المناطق الاميركية فوق المعابد والمباني على الجدران وعلى السيارات، مما يدل على وجود حركة سرية قوية.

ومع ان الاخبار تفسر هذا على اساس رجوع الشباب الالماني الهتلري من الاسر الا ان الوقائع تظهر نقيض هذا الرأي وتظهر ان السلطات الاميركية هي التى تساعد على انتشار الحركة الهتلرية من جديد

فالجنرال «كلاي» الاميركي يصرح علنا موافقة السلطات الاميركية على انتساب الشباب الالماني الى منظمة هتلر «جوغند» بحجة ان هذا الشباب يدخل ليتمرن على الرياضة وبحجة ان المانيا تحتاج الى شباب صحي... «يتدرب على فنون القتال ويلقح بتعاليم الهتلرية»

كذلك تتمرن الفرق البولونية التى تعاونت مع المانيا الهتلرية ضد الحلفاء، في المنطقة الاميركية على فنون التخريب لترسل سريا الى بولونيا فتعيث فيها فسادا وتخريبا

لا ندري ان كانت هذه سياسة السلطات الاميركية الرسمية ام انها سياسة الجنرال «كلاي» ... ولكننا متيقنون ان هذه لا تزيل النازية بل تزيدها قوة بعد ان اندحرت حربيا، ومتيقنون ليست هذه هي الطريق الى الدمقراطية في المانيا

لماذا تقبع بريطانيا

في اليونان ... ؟

يحكم اليونان اليوم مجلس نيابي لا يمت الى الشعب بصلة جاء على حراب بريطانيا ودام معتمدا على جيوشها وقواها.

ولقد وصف هذا المجلس المأجور احد الدمقراطيين اليونان «كيركوس» فقال:

«لو اختار جزار الالمان «التنبرغ» ان يجري انتخابا في اليونان اثناء الحرب حين كان الخائن راليس رئيس الوزراء ايام الاحتلال الهتلري، لما كان المجلس مؤلفا من عناصر تختلف عن العناصر الحالية التى تؤلف هذا المجلس المحمي من بريطانيا»

هذا حال اليونان اليوم ... نظام ديكتاتوري تؤيده بريطانيا ...:

لكن هذا التأييد له من الاسباب الاستعمارية ما يبرره ولقد ظهرت بعض هذه الاسباب مؤخرا.

تألفت في اليونان شركة بريطانية يونانية اهدافها تنظيم الاستيراد والتصدير وتنفيذ ما تأمر به الحكومة اليونانية فتعقد الصفقات وتعمل على تموين التجار بجميع احتياجاتهم. وفى الواقع انها شركة احتكارية ستستغل طاقة اليونان الاقتصادية دون افادتها

هذا ما تريده بريطانيا من اليونان بالاضافة الى اهدافها الحربية

لن نسأل بعد هذا الحادث الجديد لماذا تقبع بريطانيا في اليونان ولكننا سنسأل «باي حق تقبع هناك وهل هذا يتفق مع اهداف منظمة الامم ..؟

مقياس السياسة

الاشتراكية فاين «اشتراكية» بيفن؟

في المناقشات النيابية التى جرت في البرلمان البريطاني تقدم النائب النقابي بتعريف صادق للسياسة الاشتراكية نثبته هنا لانه يعبر بحق عن مصالح الشعب الانكليزي الذى انتخب العمال ليأمن فى السلم والاستقرار

يقول النائب «سولى»: «يظهر لي ان هنالك نظريتين اساسيتين لا يمكن لوزير خارجية اشتراكي ان يتخلى عنهما. الاولى ليس المهم في السياسة الخارجية اهداف الوزير بل النتائج الموضوعية الواقعية التى تتبع سياسته. وفى معنى اخر ليس المهم ما يصرح به الوزير مهما كان تصريحه انسانيا كبيرا بل المهم العمل السياسى اوعدم العمل السياسى الذي يتبع مثل هذا التصريح والنظرية الثانية ان السياسة الخارجية يجب ان لا تتجه نحو تقوية السلم فحسب بل نحو اقامة سلم ذي صبغة اشتراكية. اي يجب ان تكون السياسة الاشتراكية هذه من النوع الذي يساعد الحركات التقدمية في كل بلد وفي انحاء العالم

وان وضعتها بلغة قرارات مؤتمر «يالتا» اقول يجب ان تتجه نحو ازالة جميع بقايا النازية والفاشية»

بلدية شفاعمرو

كتب الينا الاخ طالب بلعاوي يشكو اهمال البلدية فى شفا عمرو وتفريقها في المعاملة بين الناس واتى بامثلة على ذلك قال: «ان الاحياء الشمالية على طولها من شرقها وغربا لا تزال على حالها منذ ايام تركيا. فالشوارع لا تزال باقية على وضعها غبار في الصيف واوحال فى الشتاء

والانارة تكاد تكون معدومة في هذه الاحياء بالرغم من وجودها بارزة قرب بيوت اعضاء المجلس البلدي»

ويختتم رسالته قائلا «ان اهالي هذه الاحياء يدفعون ما عليهم. فهل نغالى كثيرا ان طالبنا المجلس البلدي ان يقوم بواجبه فيعبد الشوارع وينير الاحياء ويحتفظ بنظافة البلد عامة ...

اننا مع الاخ طالب بلعاوي نريد عملا لا اقوالا فالبلاد تحتاج الى نشاط هيئات القرى المحلية ...

بيفن يكشف — بقية

شبه طرح قضية فلسطين على مجلس الامن وعلى منظمة الامم المتحدة لاخراجها من فكي الاستعمار والصهيونية اولا ومن ثم لحلها حلا دمقراطيا عادلا ثانيا

ونحن نعتقد ان في سياسة الجامعة تنفيذاً لسياستها العامة التى ابرزها عزام باشا حين صرح على اثر انتهاء اجتماع بلودان «ان الدول العربية يجب ان تعتمد على نفسها ويجب ان تنتهج اتجاها ثابتا في سياستها الخارجية ولن يستفيد العرب شيئا ان هم حاولوا اليوم الحصول على تأييد هذه لدولة ثم تلك غدا»

اننا نؤيد الجامعة العربية فى سياستها هذه ونؤكد موقفنا الذي وقفناه منذ نشأت الجامعة العربية فالجامعة لن تحيا حياة قوية مالم تحتفظ باستقلال سياسي يبعد النفوذ الاستعماري عن النضال الوطنى التحريري الذي يظهر رمزا في الجامعة العربية

ولذلك فنحن حين نطالب بايقاف المفاوضات مع بريطانيا بشأن فلسطين فنحن انما نطالب بالسير سيرا مستقلا لا يعتمد على تأييد هذه الدولة او تلك

والسير المستقل لا يعني السير الانعزالي عن الدول بل انما يعني الاستقلال السياسي والتعاون الدولى القائم على اساس الاحترام المتبادل والمساواة الحقة

وهذا الاحترام المتبادل لن نجده الا في مجلس الامن ومنظمة الامم المتحدة فلتسرع الجامعة الى هاتين المؤسستين فلا حل في غيرهما

الشركة العربية للسجاير والتنباك

المحدودة .. بالناصرة

افخر اصناف سجايرها الجديدة

تقدم لكم

مع الاحتفاظ بمستوى سجايرها القديمة

